

الاعتراف برباؤ

إحالة مقدم برنامج تلفزيوني للقضاء

15 نيسان
أحيل مقدم برنامج في محطة تلفزيونية لبنانية للمحاكمة بسبب تعليقات ساخرة تناولت ولي عهد السعودية محمد بن سلمان. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بأن النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي غادة عون، أحالت الإعلامي هشام حداد، بطلب من مدعي عام التمييز، إلى محكمة المطبوعات. وقالت الوكالة إن ذلك يأتي على خلفية تطرق حداد لولي العهد السعودي في برنامج لهون ويس. ويعد البرنامج من أشهر البرامج الساخرة في لبنان ويحظى بواحدة من أعلى نسب المشاهدة في البلاد، وينقسم البرنامج إلى فقرات متعددة، من بينها فقرة يتناول فيها غالبا تصريحات مسؤولين وفنانين وشخصيات عامة بشكل لاذع. وأضافت أن الضجة التي أثارها قضية الادعاء على حداد لم تكن مفاجئة، إذ أن البرنامج يتمتع بعدد كبير من المتابعين، إضافة إلى ارتباط القضية بحرية التعبير في لبنان. وسخر حداد في الحلقة، التي تسببت في الأزمة وعرضت في الثاني من يناير/كانون الثاني على قناة ال بي سي، من توقعات منجم لبناني للعام الجديد نصح فيها ولي العهد السعودي بالتخفيف من تناول الوجبات السريعة. وقال "مع كل ما يحصل في المنطقة، نتصحه أن يتوقف عن تناول الهمبرغر؟ أنا نتصحه أن يتوقف الاعتقالات السريعة، نتصحه أن يوقف السياسات السريعة، الحملات السريعة، الضربات العسكرية السريعة، ولكن ما علاقتنا بالوجبات السريعة؟". وكتب حداد على صفحته على تويتر إن السخرية كانت لتهكم على توقعات ميشال حايك، وقال إن الحلقة لها بقية.

الروائي سعد محمد رحيم

صاحب فسحة للجنون لم يترك فسحة للوداع



شكيب كاظم

بغداد

قضى سعد

وَيَوْمَ ذُوتِ حُدَايَهُمْ
حَوَىٰ أَعْيَابَكَ الْغَمُّ
×
فَجَعَلَ الْكُلَّ يَا أَدِيًّا
وَهَاجَ الْوَجْدُ وَالسَّدْمُ
أَتَاكَ الْحَتْفُ دَاعِيَةً
فَلَبَّى الْكَاتِبُ الْقَرْمُ
رَأَيْتُ النَّعْشَ تَرْفُلُهُ
رَوَايَاتُ النَّهَى النَّجْمُ
وَصَارَ الْفِكْرُ فِي جَدَّتْ
فَقَاضِ الدَّمْعُ وَالْأَلَمُ
×
طَوْنًا أَرْزَمُنُ نَعَبْتُ
وَعَادَ الْجَرْحُ يَلْتَمُّ
فَمَنْ أَرَدَاكَ مِنْ قِمَمٍ
وَأَنْتَ الشَّامِقُ الْقِمَمُ
وَمِثْلِي شَاهِدٌ، هَجَرَتْ
حَشَاكَ الْكَبْرُ وَاللَّمَمُ
دَوَاتِكَ وَالْبِرَاعُ نَدَى
وَمِثَّكَ الْحَبْرُ وَالْكَمَمُ
×
طُيُورُ الرُّوْحِ قَدْ غَرِدَتْ
وَأَنْتَ الْعُنْدَلُ النَّعْمُ
وَأَنْتَ الْخَلْقُ مُنْشَرِحُ
وَأَنْتَ الْحَرْفُ يَبْتَسِمُ
وَدِّكَرَاكَ الَّتِي حَطَّرَتْ
عَرُوسُ مَهْرَهَا الْقَلَمُ

ضمد كاظم وسمي

ديالى



في رثاء فقيده الفكر والأدب سعد محمد رحيم

بَكَكَ الطَّرْسُ وَالْقَلَمُ
وَجَاءَ الضَّادُ يَلْتَمُّ
وَهَذَا النَّشْرُ مَفْجَعُهُ
قَضَى سَعْدٌ هَوَى عِلْمُ
وَدَا الْإِبْدَاعُ مَفْرَعُهُ
عَلَى مِثْلِكَ يَرْتَسِمُ
مَعَانِي الْفَنِّ تَوْرِيَةً
بِهَا الْأَلْيَابُ تَحْتَمُّ
فَكَمْ كَلَّتْ أُنَامِلُهُمْ
وَوَحَّدَكَ تَالِكُ الْفَهْمُ

الشهير ارسكين كالدويل، يؤكد أنه قرر أن يكون كاتباً، ويخلص لقراره هذا، وسعد قرر أن يكون كاتباً، قائلًا على لسان (كمال) بطل روايته (عسك الكراكي) - حلم حياتي الكبير أن أكتب رواية (...). أجل فالرواية تساوي الحياة، ومن لم يترك رواية قبل أن يموت، كأنه لم يعيش... - قلت... - ومن يترك رواية؟

قال. اه من يترك رواية تقرأ وتحكى - فإنه لا يموت ابدا تراجع ص 11 هل كان كمال هو سعد، مع إن سعدا في غالب المقابلات التي أجريت معه، ينكر شأنه شأن أغلب المبدعين تقمصه أحد شخصيات روايته.

لقد كان من حقّه أن يبحث عن الخلود، خلوده، هو الذي بنى لنفسه مجدا مؤثلا، فنال عديد الجوائز على مستوى العراق، فضلا عن جائزة كتارا والقائمة القصيرة للبوكر.

ما اقتصر جهده على الرواية، بل كتب في الفكر التنويري، لأنه يرى أن العراق لن ينهض إلا بالتنوير والحوار ومد الجسور وترك التعصب والانغلاق، فاستعاد لنا ماركس، وهو الذي كان يحلم بالكتابة عن سارتر وطه حسين ونجيب محفوظ وأدوارد سعيد وكارل ماركس، فضلا عن كتابه (المثقف الذي يدس أنفه)،

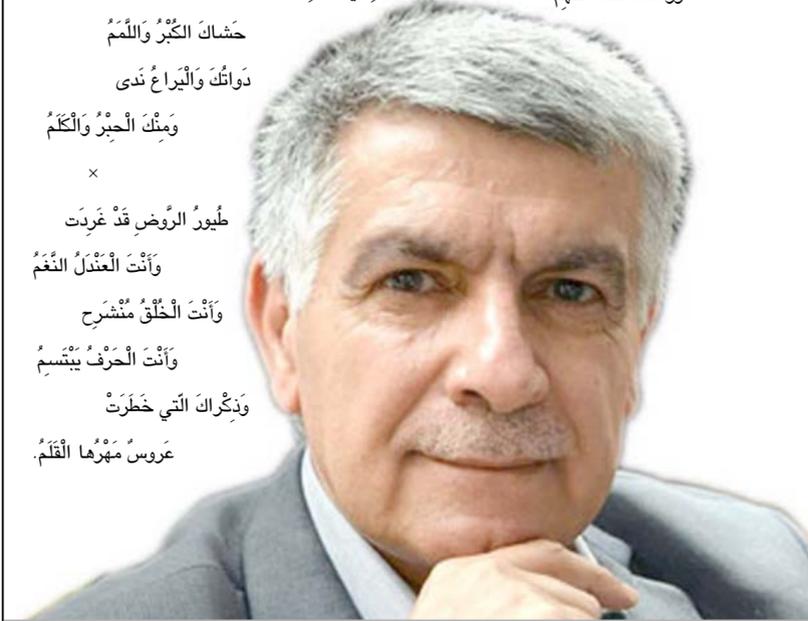
إنه طاقه فرة، وعقل موهوب جوال، يطلق السؤال بحثا عن جواب، خذله قلبه، حتى أتى فوجئت، وأنا أتصفح الصحف العربية الصادرة في لندن فجر الثلاثاء 10 من نيسان 2018_ في الناحية الثانية من حديثه الشقافي هذا واعني، المبدع والموت، يحدثنا سعد محمد رحيم عن الموت هذه المعضلة الوجودية التي واجهت الإنسان، والمسألة الأكثر تعقيدا التي طرحت في حقول الفلسفة والدين والعلم والفن والأدب.

وبقيت أتابع جهد سعد محمد رحيم، حتى إذا تعارفنا، سن 2000، توثقت عرى المودة، وقراءة ما يوجد به قلمه، لاقرأ سنة 2001 وأبعته الروائية (عسك الكراكي). في سيرته الذاتية، التي وسماها ب(سمها. تجربة) للروائي الأمريكي

سنة، بدأنا نقرأ سلسلة من المقالات التي تتناول مناحي شتى من الوان الأدب والنقد والثقافة، ولقد اختار لها كاتبها عنوانا أصبح سمة لهذه الكتابات، (أوراق من غاية الثقافة)، إنها جولة حرة في غابات الثقافة والفكر والأدب، ولقد كان يودى أن أقف عند هذه المقالات الممتعة والجيدة، بما تقدم للقارئ من زاد ثقافي شهني، لكن سوقها وتضمنت من الإعلان عن نفسها، وتأكيد ذاتها في ذهن القارئ والمتلقي، واذ وأصل كاتب هذه الأوراق سعد محمد رحيم جهده، كان واجب الكلمة المخلصة يفرض على أن أشير إلى جهده الفكري الخلاق هذا، وإلى طريقة عرضه للمادة الثقافية التي يتناولها بيسر وتمكن، الأمر الذي يشير إلى حصيلة

سنة، بدأنا نقرأ سلسلة من المقالات التي تتناول مناحي شتى من الوان الأدب والنقد والثقافة، ولقد اختار لها كاتبها عنوانا أصبح سمة لهذه الكتابات، (أوراق من غاية الثقافة)، إنها جولة حرة في غابات الثقافة والفكر والأدب، ولقد كان يودى أن أقف عند هذه المقالات الممتعة والجيدة، بما تقدم للقارئ من زاد ثقافي شهني، لكن سوقها وتضمنت من الإعلان عن نفسها، وتأكيد ذاتها في ذهن القارئ والمتلقي، واذ وأصل كاتب هذه الأوراق سعد محمد رحيم جهده، كان واجب الكلمة المخلصة يفرض على أن أشير إلى جهده الفكري الخلاق هذا، وإلى طريقة عرضه للمادة الثقافية التي يتناولها بيسر وتمكن، الأمر الذي يشير إلى حصيلة

سنة، بدأنا نقرأ سلسلة من المقالات التي تتناول مناحي شتى من الوان الأدب والنقد والثقافة، ولقد اختار لها كاتبها عنوانا أصبح سمة لهذه الكتابات، (أوراق من غاية الثقافة)، إنها جولة حرة في غابات الثقافة والفكر والأدب، ولقد كان يودى أن أقف عند هذه المقالات الممتعة والجيدة، بما تقدم للقارئ من زاد ثقافي شهني، لكن سوقها وتضمنت من الإعلان عن نفسها، وتأكيد ذاتها في ذهن القارئ والمتلقي، واذ وأصل كاتب هذه الأوراق سعد محمد رحيم جهده، كان واجب الكلمة المخلصة يفرض على أن أشير إلى جهده الفكري الخلاق هذا، وإلى طريقة عرضه للمادة الثقافية التي يتناولها بيسر وتمكن، الأمر الذي يشير إلى حصيلة



رسائل ضلت الطريق

احمل راحة التناوير
التي حملت آثار أمي،
وأضني كتلك الرسائل
التي ضلت الطريق،
اتباط ذراعي بعيدا
عن الشيطان الكامن
في المسرات الزائفة...
لعل هذه الليلة
تمر بسلام .

راقية مهدي

بغداد

ليس يبالي ان تمر
هذه الليلة بسلام ،
فالجراد يسكن على مقربة
من المقابر التي امتلات بأسماء الجنود،
كانوا قد بعثوا برسائل
حب الى حبيباتهم
قبل فغاد الطلقة الاخيرة ،
ولكنها اتجهت
الى طرق اخرى،
وعناوين تتسربل بأوشحة بيض،
وأوسمة ملقاة في السوق القديم ،
نسيت هناك اسمي،
فأوقدت نارا للرقص،
لعلني أعر على سرير
يؤوي أصابعي المتعبة،

قصة قصيرة

شموع ليلة الميلاد

فاضل الفتلاوي

بغداد

الى من روت دماؤهم ثرى أم الربيعين الخالدة

رغم إن هناك متسعا من الوقت إلا إن الاستحضارات على أشدها لإحتفالية عيد ميلاده، المرآة الاربعية في أوج نشاطها والرجل منهزمك في اعداد بطاقات المدعويين والمحتفى به على وشك الوصول، تناثرت الورود والهدايا في غرف البيت واتصالات النقال لم تهدأ لحظة، مسحة حزن تبدو على جبين الوالدة وهي تتفقد الأغراض والألف (السبناريومات) تدور في مخيلتها، والوالد يراقب بقلق عواجل الفضائيات عن آخر أخبار القتال الذي أشد وطيسه في الساعات الأخيرة.

اقتربت من زوجها
- هل اتصل ماهر
- نعم سبصل بعد ساعات
راحت تخيله طفلا يحبو في الصالة بظفيرتين
شقاويتين ومشاكساته والخبرة المفرطة من أخيه الكبير
وشريط الزمن راح بعيدا فهامو يجتان الابتدائية بتفوق
فالموسم حتى انهي الاعدادية ويحقق رغبته الجامعة،
ضابط في الجيش في زمن الحرب التي لاتنتهي على ما يبدو،
قطع سبل أفكارها صوت الجرس، نهضت صائحة
- جبار هذه رنة ماهر، انه هو ها قد وصل
وامتلئ فضاء الدار بالزغاريد، وهاهو يصل أخيرا.....



يومان تفصلهما عن عيد مولده وهذه السنة سيكون ميلادا مميزا على ما يبدو، تفحص الهدايا، وشعورا ينبئه بان احتفالية عيد الميلاد ستكون في مكان آخر قد يكون بعيدا جدا
تحدث لوالديه عن المعارك وكان حريصا على أن لا يخبرهما الحقيقة المرعبة عن قطع الرقاب وفضاعة جرائم الأوباش هناك في الموصل، وصلت الدعوات الى الأقارب ، نسف كل هذه الجهود والاستحضارات مكاملة وردت الى ماهر بالالتحاق فورا وقطع اجازته، هذا ماكان يتمناه وقد جربه مرارا في بعض الأحيان يكون الإتصال اختيارا سرعان مايعود وهذا الأمر جربه مرات عدة ،عمت الدهشة والحيرة، وبسرعة كان قد استعد للذهاب داسا في جيبه شموعا صغيرة دون ادنى شعورا منه.
يبدو ان الدعوة هذه المرة كانت حقيقة بعد المعركة التي استنفذ فيها العدو خيرة مقاتلي النخبة من رفاقه المقاتلين
وهاهي الموصل التي تغيرت ملامحها كثيرا، أزيز الطائرات لإيهدا للحظة، أعمدة الدخان تتصاعد بسوء داكنة، وهاهو وجها لوجه أمام عدوه ،أقبل الليل سريعا، مزجرا، هذه ليلة ميلاده ورفاقه يعملون بالأمر جيدا، قاتلوا في الأزة الضيقة ووسط البيوت المدمرة، كر وفر، تحصنوا في دار نصف مدمرة، اكتشف موقعهم فجر البيت، وسط الظلمة والدخان الكثيف استشهد ماهر، وصباح وزعيق الأعداء يسمع بوضوح، حسبوا انفسهم بانتصار الدعم الذي وصل أخيرا، تلمس عباس جثمان زميله الشهيد واللبل في هزيعه الأخير، بالهلول هذه شموع في جيب ماهر...
اوقدوا الشموع حول جثمانه وراحوا يغنون اغنية الميلاد...